الأمم المتحدة

PBC/3/OC/SR.6

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
26 October 2009
Arabic
Original: English

لجنة بناء السلام

الدورة الثالثة

اللجنة التنظيمية

محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد مونيوس ..... (شيلي)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

اعتماد مشروع تقرير لجنة بناء السلام عن دورتها الثالثة

ملاحظات الأمينة العامة المساعدة لدعم بناء السلام

اختتام الدورة الثالثة للجنة بناء السلام

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدراجها في نسخة من المحضر وإرسالها **في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى:** Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحاضر الجلسات العامة للجنة في هذه الدورة في وثيقة تصويب واحدة عقب انتهاء الدورة بفترة وجيزة.

09-50263 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال (PBC/3/OC/21)

١ - أقر جدول الأعمال.

اعتماد مشروع تقرير لجنة بناء السلام عن دورتها الثالثة (PBC/3/OC/L.1)

٢ - **الرئيس:** أشار إلى أن نص مشروع تقرير لجنة بناء السلام عن دورتها الثالثة (PBC/3/OC/L.1) قد وافقت عليه اللجنة التنظيمية مؤقتا، وذلك إلى حين ترجمته إلى جميع لغات الأمم المتحدة الرسمية.

٣ - أقر تقرير لجنة بناء السلام عن دورتها الثالثة.

٤ - **السيد ني** (ألمانيا): قال إن مشروع التقرير يعرض صورة واضحة للوضع الذي أصبحت عليه لجنة بناء السلام بعد ثلاث سنوات من تشكيلها. وأشار إلى أن انتكاس نسبة ٣٠ في المائة من البلدان إلى النزاع في غضون خمس سنوات من إبرام اتفاق للسلام يثبت ضخامة التحديات التي لا تزال تواجه بناء السلام. وذكر أنه يوافق على ما ذهب إليه المعتكف السنوي الثاني غير الرسمي، الذي نظم في شباط/فبراير ٢٠٠٩، من أنه قد تحققت بالفعل نتائج مشجعة، ولا سيما في سيراليون وبوروندي، وأن استراتيجيات بناء السلام المتكاملة هي النهج الصحيح. وبيّن أن التنفيذ الكامل والمتسق لتلك الاستراتيجيات يشكل أمرا ضروريا بالنسبة لنجاح وموثوقية لجنة بناء السلام، وهو يُقاس بمدى ما تحقق من نتائج ملموسة فيما يتصل بالسكان الذين يعيشون على أرض الواقع.

٥ - واستطرد قائلا إن ثمة ضرورة للحصول على دعم مستمر من المانحين التقليديين، وكذلك لحشد الدعم اللازم للاستراتيجية المشتركة والإطار المتكامل لبناء السلام. وكفالة التمويل المناسب والمستدام تقتضي الترحيب بالجهود المبذولة من أجل إشراك مانحين جدد، وخاصة الهيئات المالية الدولية من قبيل البنك الدولي. وفي هذا السياق، ستؤدي التعديلات المدخلة على صلاحيات صندوق بناء السلام إلى زيادة مرونته وسرعته وفعاليته التشغيليتين وإلى زيادة آخذة بالشفافية والمساءلة أيضا.

٦ - ومضي يقول إن الدور التنسيقي للجنة بناء السلام ينبغي تعزيزه، على أرض الواقع، من أجل كفالة التنسيق المتضافر للتدابير ذات الصلة ولمساهمات المانحين حتى يمكن توجيه الموارد والطاقات إلى الأولويات المتعلقة ببناء السلام. وينبغي أن يكون بناء القدرات عنصرا أساسيا في كافة أنشطة بناء السلام، فقدرة الشركاء على مواجهة التحديات بمفردهم ستكون شرطا أساسيا في غاية الأهمية للإنهاء الناجح لدور اللجنة. وسيؤدي التعاون بصورة أقوى مع الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، في نيويورك، إلى تعزيز دور اللجنة داخل منظومة الأمم المتحدة. وإذا كانت زيادة وعي الجمهور بأعمال اللجنة سوف تفضي دون شك إلى ارتفاع مستوى الدعم، فإن أفضل دعاية في هذا الصدد ستكون هي النتائج المحرزة على أرض الواقع، والتي ينبغي بالتالي أن تكون موضع تركيز اللجنة بشكل أساسي. وألمانيا مستعدة لتأييد جدول الأعمال الذي حدده الأمين العام في تقريره عن بناء السلام في المرحلة التي تعقب انتهاء النزاع مباشرة (A/63/881).

٧ - **السيد وولف** (جامايكا): تحدث باسم حركة عدم الانحياز فقال إن اللجنة قد حققت نجاحا كبيرا فيما بذلته من جهد بهدف تعزيز الانتعاش بعد انتهاء النزاع وتوطيد دعائم التنمية الاجتماعية - الاقتصادية في بوروندي وسيراليون، وهما أول بلدين في جدول أعمالها.

٨ - وأضاف قائلا إنه يجب على اللجنة التنظيمية للجنة بناء السلام أن تنهض بدور رئيسي في توجيه أعمال اللجنة

عامة، بما في ذلك برنامج عملها. ونبه إلى أن المعتكف الرسمي قد ثبت أنه مثمر إلى أقصى حد، بل إنه مشجع ومعزز للشراكات، وينبغي أن يصبح حدثا سنويا. وأوضح أنه يرحب بزيادة التفاعل والتعاون بين رئيس اللجنة ورؤساء الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وأنه يؤيد جميع الأنشطة الأخرى المضطلع بها من قبل رئيس اللجنة بهدف تحسين التنسيق بين كافة الجهات الفاعلة ذات الصلة التي تشارك في بناء السلام. وصرح بأن تعديل صلاحيات صندوق بناء السلام كان من الملامح البارزة في الفترة المشمولة بالاستعراض. وأعرب عن أمله في أن يفضي تطبيق هذه الصلاحيات إلى المساعدة في تحقيق هدف الصندوق بوصفه مصدرا يتسم بالمرونة والتركيز فيما يتعلق بدعم بناء السلام. وأضاف أن الإحاطات الفصلية التي يقدمها مكتب دعم بناء السلام عن عمليات صندوق بناء السلام كانت مفيدة.

٩ - وأردف يقول إن هناك بعضا من نواحي القصور لا تزال قائمة، وينبغي تناولها في دورة اللجنة القائمة. ويجب بذل كل جهد ممكن لوضع نظام داخلي للجنة وتحديد طرق عملها. كما ينبغي لرئيس اللجنة أن يشرك في بعض الأحيان أعضاء اللجنة بنطاقهم الأوسع في ألوان التفاعل مع رؤساء الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي. وينبغي دمج استنتاجات الفريق العامل المعني بالدروس المستفادة، وهي استنتاجات قيمة للغاية، في الاستراتيجية الشاملة للجنة وسياستها أيضا.

١٠ - وأنهى كلامه بالقول إن حركة عدم الانحياز لا تزال تشعر بالأسف لعدم التركيز على البعد الإنمائي لبناء السلام. ويجب التركيز بقدر أكبر على التعليم والتدريب وتنمية الزراعة والهياكل الأساسية وإصلاح القطاع الخاص وعلى التنمية مع التشديد على تهيئة فرص العمل.

ملاحظات الأمينة العامة المساعدة لدعم بناء السلام

١١ - **السيدة شنغ - هوبكنز** (الأمينة العامة المساعدة لدعم بناء السلام): قالت إنها تدرك أن تعيينها قد جاء في مرحلة بالغة الأهمية فيما يتصل بالهيكل الجديد لبناء السلام. وأعلنت أن السلام هو أسمى المنافع العامة، وأنه على الرغم من أن بناء السلام هو أحد المجالات الرئيسية التي ستتجلى فيها أهمية الأمم المتحدة مستقبلا، فإن التعامل معه لم يصل بعد إلى درجة الشمول الممكنة. ولاحظت أنه رغم ذلك، وبالنظر إلى إنشاء الهيكل الجديد وفي ضوء ما تتميز به اللجنة من اهتمام وحماس، فإن احتمالات بناء السلام على نحو فعال في المستقبل إيجابية جدا. ونوهت بأن ما اكتسبته من خبرة من عملها مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سيكون في غاية النفع فيما تضطلع به من دور حالي، ذلك أن بناء السلام يشمل بين عناصره التنمية والإغاثة والأعمال المتصلة بحقوق الإنسان.

١٢ - وواصلت كلامها قائلة إن بناء السلام يتألف من ثلاث لبنات متماسكة بلصاق أسمنتي هو المسؤولية الوطنية: أولها، الدور الأساسي للحكومة في مجالات من قبيل الأمن والمصالحة السياسية وسيادة القانون والعدالة؛ وثانيها، توفير الخدمات الأساسية التي تتضمن الرعاية الصحية والتعليم والبنية التحتية الأساسية بهدف استعادة شعور بالحياة الطبيعية لدى السكان في أعقاب نهاية النزاع؛ وثالثها، فتح سبل للرزق، لبث الأمل في نفوس السكان العاديين، كثمرة للسلام، بالإضافة إلى إتاحة إمكانية تسريح القوات، الذي يشكل جانبا لا غنى عنه من جوانب بناء السلام وإن كان جانبا في غاية الصعوبة.

١٣ - وأضافت أن تنفيذ المشاريع في سياق ظروف بالغة المشقة يشكل أكبر تحد أمام بناء السلام على نحو ناجح، وفي هذا الصدد، تمثل القدرة على إشراك الوكالات التنفيذية

بصورة كاملة أمرا أساسيا. ووفقا لما جرى التشديد عليه في تقرير الأمين العام (PBC/3/OC/L.1)، توجد أهمية حيوية أيضا لكفالة تماسك جهود بناء السلام، مما يشكل بالتالي مهمة رئيسية أخرى لمكتب دعم السلام وسائر أصحاب المصلحة.

١٤ - وتابعت كلامها قائلة إن أهم عنصر في الهيكل الجديد لبناء السلام هو اللجنة. واشتراك اللجنة بطريقة مباشرة في الاضطلاع بولايتها يتيح الالتزام بين حكومة وأخرى، وهذا يحقق أحيانا نتائج لا يمكن بلوغها على يد الموظفين المدنيين الدوليين. وبوسع أعضاء اللجنة كذلك أن يحتفظوا بالتزام ثابت طويل الأجل إزاء البلدان الخارجة من النزاع. وقد عُدل أسلوب أداء العنصر الثاني من الهيكل الجديد - وهو صندوق بناء السلام - استجابة للانتقادات القائلة بأنه لا يتسم بمرونة كافية؛ فبعد أن كانت للصندوق ثلاثة منافذ تمويلية، يوجد لديه الآن اثنان فقط، وهما التسهيل الخاص بالاستجابة الفورية لمنع اندلاع النزاعات، والتسهيل الخاص ببناء السلام والانتعاش، الذي يعتمد على نهج ذي خطة متكاملة. وأنهت كلامها قائلة إن مكتب دعم بناء السلام، الذي يمثل العنصر الثالث في الهيكل الجديد، سيسعى جاهدا إلى الاضطلاع بدور أفضل في مجال الدعم والتيسير في المستقبل.

١٥ - **الرئيس:** رحب بالأمينة العامة المساعدة لدعم بناء السلام، التي عينت مؤخرا. وأشار إلى أن بناء السلام في أعقاب انتهاء النزاع يتزايد الاعتراف به بوصفه واحدا من أهم التحديات التي تواجه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، ثم أعرب عن ثقته في أن الخبرة الواسعة للأمينة العامة المساعدة في منظومة الأمم المتحدة وفي الميدان سوف تسهم على نحو كبير في المساعي الجماعية المبذولة للتصدي لتلك التحديات.

١٦ - **السيد زينسو** (بنن): قال إنه يجب على اللجنة أن تستمر في الاضطلاع بدور حفاز وفي العمل كإطار لتنسيق استراتيجيات التدخل في البلدان المدرجة على جدول أعمالها. ورحب بتعليقات الأمينة العامة المساعدة لدعم بناء السلام فيما يتصل بلبنات بناء السلام، وأعرب عن أمله في أن تواصل اللجنة التحرك في هذا الاتجاه. وذكر أن مشاركة الجهات الفاعلة الوطنية تتسم بأهمية خاصة، شأنها شأن دور صندوق بناء السلام. وبيّن أن سرعة إنفاق الأموال لها أهميتها في مجال تنفيذ أكثر التدابير حسما على صعيد بناء السلام، والحيلولة دون استئناف النزاعات. وأوضح أن الدور الهام الذي يضطلع به الفريق العامل المعني بالدروس المستفادة جدير أيضا بالتأكيد.

اختتام الدورة الثالثة للجنة بناء السلام

١٧ - **الرئيس:** أعلن اختتام الدورة الثالثة للجنة بناء السلام.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٠.